

صادرات الأسلحة الألمانية إلى تركيا تثير حفيظة اليونان

برلين - تفاقم الانتقادات الداخلية والخارجية للحكومة الألمانية بسبب مواصلة تصديرها للأسلحة البحرية إلى تركيا، في وقت يشهد فيه شرق المتوسط توترا وتصعيدا بين كل من أنقرة وأثينا اللتين أوشكتا على التصادم العسكري في وقت سابق.

وتعتبر صفقات السلاح هذه مثيرة للجدل الآن بسبب الصراع بين اليونان وتركيا، الشريكتين في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، على احتياطات الغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط، حيث لا تستبعد الحكومة اليونانية استخدام هذه الأسلحة في أي مواجهة محتملة.

وتحظر الحكومة الألمانية حتى الآن تصدير أسلحة إلى تركيا يمكن استخدامها في الحرب في سوريا، بينما لا تزال توافق على تصدير بضائع تسليح للقطاع البحري التركي.

وطالبت حكومة اليونان، الشريكة في الاتحاد الأوروبي، من ألمانيا توسيع الحظر ليشمل تصدير السفن الحربية. وهذا ينطبق بشكل خاص على بناء ست غواصات من الفئة 214، والتي يتم تجميعها في تركيا بمشاركة كبيرة من شركة "تيسكروب" الألمانية للانظمة البحرية.

ويتعرض مشروع الغواصات الآن لانتقادات متزايدة بسبب الصراع المتفاقم في المتوسط، حيث تتهم اليونان تركيا الشريكة في الناتو بالبحث بشكل غير قانوني عن احتياطات الغاز الطبيعي قبالة الجزر اليونانية.

وتفتي الحكومة التركية في المقابل هذه المزاعم، بحجة أن المياه تخص الجرف القاري التركي.

وقال وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس في مقابلة مع صحيفة "فيلت أم زونتاغ" الألمانية الصادرة قبل أيام "اليونان مهددة بالسلاح الألماني في يد تركيا.. لا تعطوا تركيا شيئا يمكنها به زعزعة استقرار شرق البحر المتوسط بأكمله".

ويطالب حزب اليسار الألماني بفرض حظر عام على تصدير الأسلحة إلى تركيا بسبب هذا النزاع، فيما أقرت الحكومة الألمانية بأنها صدرت لتركيا منذ عام 2004 سفنا حربية أو أجزاء لها بقيمة 1.5 مليار يورو.

وقالت البرلمانية سفيغيم داجلين إنه "يتعين على الحكومة الألمانية أن تقر ما إذا كانت تريد زيادة تسليح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عسكريا، وبالتالي تقسيم أوروبا، أو إظهار التضامن الأوروبي في النهاية مع اليونان وقبرص وفرنسا من خلال

حظر عام على الأسلحة". وأضافت داجلين "بدلا من سياسة التملق يحتاج الأمر إلى ممارسة أقصى ضغط على تركيا".

وصرح ديمتار بارتش، رئيس الكتلة البرلمانية لليسار "يجب أن يتوقف ذلك" واصفا سياسة الحكومة في تصدير الأسلحة بأنها تتم عن "فساد أخلاقي". وتثير صادرات الأسلحة إلى تركيا الجدل ليس فقط بسبب التدخل في سوريا أو إمكانية استخدامها للتصعيد في شرق المتوسط، ولكن أيضا بسبب المشاركة التركية في الصراع الليبي.

نيكوس ديندياس
اليونان مهددة
بالسلاح الألماني في
يد تركيا

سفيغيم داجلين
مواصلة تسليح رجب
طيب أردوغان تعني
تقسيم أوروبا

ووفقا للأمم المتحدة، فإن تركيا هي واحدة من الدول التي لا تزال لا تلتزم بحظر الأسلحة المفروض على ليبيا، على الرغم من أنها تعهدت بالالتزام بذلك في قمة برلين.

وكشفت وزارة الاقتصاد الألمانية في طلب إحاطة قدمها حزب اليسار، أنه منذ استضافتها القمة المتعلقة بليبيا، وافقت برلين على تصدير أسلحة بقيمة 331 مليون يورو إلى دول تتهم بدعم الأطراف المتحاربة في ليبيا.

وسبق أن اتهمت منظمة غرينبيس (السلام الأخضر) برلين بمخالفة معايير تصدير السلاح بشكل متكرر منذ عام 1990، واستندت المنظمة في اتهامها إلى نتائج دراسة نُشرت في يوليو 2020 أعدتها مؤسسة "هيسن لأبحاث السلام والصراع" التابعة لمعهد لايبنيث حيث أعدت قائمة ضمت حالات تصدير سلاح إلى جهات تمثل إشكالية في الأعوام الـ30 الماضية.

ووصلت قيمة مبيعات الأسلحة الألمانية لتركيا إلى 200 مليون يورو في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2019، بمعدل يجعل هذا العام هو الأكبر بالنسبة لحكم الصادرات العسكرية الألمانية إلى تركيا منذ عام 2004.

وبهذا تصبح تركيا أكبر مشتر للأسلحة الألمانية داخل حلف شمال الأطلسي بصادرات عسكرية تجاوزت قيمتها الإجمالية منذ عام 2000 وحتى 2019 ما يقارب 1.750 مليار يورو.

إخضاع إقليم تيغراي لا يمنح أبي أحمد نصرا كاملا

سيناريو حرب العصابات في إثيوبيا غير مستبعد



المعركة لا تزال طويلة

يرى كثيرون أنها يمكن أن تطول وتتعدد. ونجحت القوات الفدرالية في السيطرة على سلسلة من البلدات من خلال القصف الجوي والمعارك البرية، وتوجه حاليا صوب ميكيلي، وهي مدينة جبلية يقطنها نحو 500 ألف نسمة ويتركز فيها المتمردين.

وأودى الصراع الدائر منذ أسبوعين في تيغراي بحياة المئات وربما الآلاف، ودفع عشرات الآلاف للفرار إلى السودان، وأثار شكوكا إزاء قدرة رئيس الوزراء أبي أحمد، أصغر قادة أفريقيا سنا والحائز على جائزة نوبل للسلام العام الماضي، على الحفاظ على تماسك الدولة متنوعة الأعراق قبل انتخابات مقرة العام المقبل.

وإثيوبيا دولة اتحادية تتألف من عشرة أقاليم تديرها جماعات عرقية منفصلة، وقد حكمتها فعليا لعقود الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي المتمركزة في الشمال لكونها أقوى عنصر في الائتلاف المتعدد الأعراق، إلى أن أتى أبي أحمد إلى السلطة منذ عامين.

ويقول أبي أحمد، المنحدر من امهرة وأورومو، إنه يهدف لتقاسم السلطة في البلاد بطريقة أكثر عدلا، لكن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي تتهمه بالسعي للانتقام من مسؤولين سابقين من عرقته.

وقادات جبهة تحرير شعب تيغراي، لكنهم أشاروا إلى ضعف احتمالات عقد مفاوضات.

ومع توسع المعارك وعدم القدرة على الحسم السريع، واحتمال التحول إلى حرب عصابات تبرع فيها قيادات تيغراي التي اُخترت تلك المهارات لعقود، تبدو إثيوبيا معرضة لما هو أخطر من مجرد مواجهة عسكرية في نطاق إقليم واحد من بين عشرة أقاليم عرقية تشكل البلاد.

ويقول الكاتب أليكس دي وال في مقال نشره بمجلة فورين بوليسي إنه يجب على الجميع أن يتعظ من التاريخ فالحروب في إثيوبيا تقتل الآلاف بل الملايين ويمكن حدوث مجاعة وتحقيق انتصار سريع مجرد وهم.

ويضيف دي وال "الحروب في إثيوبيا من السهل إشعالها ومن الصعب إخمادها ويصبح الأفضل وقف العمليات العسكرية قبل أن تتصاعد".

ورفضت أديس أبابا مبادرة الاتحاد الأفريقي للوساطة مع قادة تيغراي، كما رفضت دعوات الأمم المتحدة والسودان ومجموعة (إيغاد) وحتى الدعوات الأميركية لوقف التصعيد، في وقت تتسع فيه جغرافيا الصراع ما قد يجبر أطرافا أخرى على التدخل مثل إريتريا التي تستهدف تيغراي مطارها بعدة صواريخ.

وحض مسؤولون أميركيون على وقف التصعيد من جانب أبي أحمد

ستتحول المعركة إلى حرب عصابات لا نهاية لها.

ويعتقد أن أديس أبابا مبادرة الاتحاد الأفريقي للوساطة مع قادة تيغراي، كما رفضت دعوات الأمم المتحدة والسودان ومجموعة (إيغاد) وحتى الدعوات الأميركية لوقف التصعيد، في وقت تتسع فيه جغرافيا الصراع ما قد يجبر أطرافا أخرى على التدخل مثل إريتريا التي تستهدف تيغراي مطارها بعدة صواريخ.

ووفقا لماسيمو فاجيولي، استاذ علم اللاهوت والدراسات الدينية، "لا يمكن تجريد قديس من قداسته"، مضيفا أن "هناك شيئا يسمى قديسون من الدرجة الأولى وقديسون آخرون".

وذكر فاجيولي، وهو كاثوليكي ليبرالي يقوم بالتدريس في جامعة فيلانوفا في الولايات المتحدة، أن مكاريك كان أحد القرارات العديدة الخاطئة التي اتخذت خلال بابوية يوحنا بولس الثاني. وقال "مشكلة يوحنا بولس الثاني هي أن العديد من تعيينات الأساقفة الأخرى التي قام بها وكان مسؤولا عنها كانت كارثية. إنها مشكلة معروفة عن بابوية".

وورط تقرير مكاريك أيضا كل من بنديكت السادس عشر وفرنسيس، حيث أفاد بأن كليهما علم بالمشائعات المحيطة بالكاردينال، لكن بنديكت لم يصل إلى حد التحقيق الكامل فيها، بينما تجاهلها فرنسيس حتى ظهرت اتهامات التحرش بالأطفال بشكل أوضح في عام 2017.

وصصف جورج فيجل، الباحث الكاثوليكي المحافظ وكناب سيرة

مع محاصرة الحكومة الإثيوبية لإقليم تيغراي وتضييق هامش المناورة على قيادات الإقليم المتمردة، تقترب المواجهة العسكرية من نهايتها، لكن الانتصار مازال بعيد المدى. ويتوقع مراقبون مزيدا من التعقيد إذا ما تحولت المواجهة إلى حرب عصابات وهو سيناريو بات مرجحا بقوة.

أديس أبابا - قالت الحكومة الإثيوبية إن قواتها طوقت عاصمة إقليم تيغراي على مسافة 50 كيلومترا الأثنين، بعد أن منحت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي مهلة 72 ساعة للاستسلام، وهي مهلة ثانية لم تلق صدق لدى المتمردين الذين أعلنوا أنهم سيقاوتون حتى النهاية، ما يضع إثيوبيا على فوهة بركان.

وقال رضوان حسين المتحدث باسم الحكومة عن الهجوم المستمر منذ نحو ثلاثة أسابيع الذي زرع استقرار إثيوبيا ومنطقة القرن الأفريقي "بداية النهاية أصبحت وشيكة".

ودعا رئيس الوزراء أبي أحمد الجبهة التي تحكم الإقليم الجبلي الشمالي الذي يقطنه خمسة ملايين نسمة إلى إلقاء السلاح بحلول الأربعاء أو مواجهة هجوم نهائي على ميكيلي عاصمة الإقليم، فيما قال دبرصيون جبراميكائيل زعيم الجبهة إن المهلة كانت مستأرا من أجل السماح للقوات الحكومية بإعادة تجميع صفوفها بعد الهزائم التي منيت بها على ثلاث جبهات.

أليكس دي وال
تحقيق انتصار سريع
في حرب تيغراي مجرد
وهم

ويحسب مجموعة الأزمات الدولية، تستند الجبهة في منطقتها إلى حوالي 250 ألف عنصر من القوات شبيهة العسكرية والمسلحين، ويعتقد أنها تمتلك أسلحة استولت عليها من قواعد الجيش الفدرالي في تيغراي.

ولا يرى مراقبون مجالا لانتهاء الصراع على تيغراي حتى إن تمكنت القوات الفدرالية من إخضاع الإقليم، فمع القتل والدمار والمذابح والانتهاكات

فضائح الجنس في الكنيسة الكاثوليكية تعصف بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني

دعوات إلى وقف تكريم بابا الفاتيكان الأسبق في الأعياد الدينية

الثاني، وعلى رأسهم سكرتيره الخاص سابقا الكاردينال ستانيسلاف دزيفيتز. وتم اتهام دزيفيتز هذا الشهر من خلال وثائقي بثته محطة التلفزيون البولندية "تي.في. أن 24" بالتغاضي عن العديد من بلاغات الاعتداء الجنسي المقدمة ضد رجال الدين أو التستر عليها، عندما كان الساعد الأيمن ليوحنا بولس الثاني.

وأشار فيجل أيضا إلى أن نشأة فويتيلا في بولندا الشيوعية، حيث كانت الافتراءات الكاذبة ضد رجال الدين شائعة، جعلته رافضا للتلميحات المجهولة عادة حول المعتدين جنسيا المشتبه بهم.

ويرى توماس تيرليكوفسكي، وهو محلل كاثوليكي، أن بعض اللوم على الأقل يقع على عاتق حاشية يوحنا بولس

فويتيلا، مكاريك بانه كاذب "بشكل مرضي" وكان قادرا على استغلال النظام. وقال لصحيفة ناشيونال كاثوليك ريجيستر "الحقيقة البسيطة هي أن الشخصيات المرضية تكذب وتخضع للناس، حتى الأشخاص الأذكى والورعين، وهذا ما تمكن مكاريك من فعله".

وكان قد تم إعلان قداسة يوحنا بولس الثاني، المولود في بولندا قبل 100 عام باسم كارول فويتيلا، في العام 2014 على يد بابا الفاتيكان فرنسيس الأول بعد تسريع خطوات إعلان القداسة، كما طالب المشيعون خلال الجنازة.

وكان فويتيلا قد بقي لفترة شبيهة قياسية بلغت 26 عاما في منصب البابا، أدى خلالها دورا فعلا في إسقاط الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية وأطلق إيماءات تاريخية للتواصل مع المسلمين واليهود.

كما يُذكر له أسلوبه المحافظ بشدة في العقيدة، والالتزام الشديد بواجباته على الرغم من معركة منهكة مع مرض



بابوية مثيرة للجدل

ماسيمو فاجيولي
مشكلة يوحنا بولس
الثاني هي أن العديد من
تعييناته كانت كارثية

وكان قد تم إعلان قداسة يوحنا بولس الثاني، المولود في بولندا قبل 100 عام باسم كارول فويتيلا، في العام 2014 على يد بابا الفاتيكان فرنسيس الأول بعد تسريع خطوات إعلان القداسة، كما طالب المشيعون خلال الجنازة.

وكان فويتيلا قد بقي لفترة شبيهة قياسية بلغت 26 عاما في منصب البابا، أدى خلالها دورا فعلا في إسقاط الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية وأطلق إيماءات تاريخية للتواصل مع المسلمين واليهود.

كما يُذكر له أسلوبه المحافظ بشدة في العقيدة، والالتزام الشديد بواجباته على الرغم من معركة منهكة مع مرض